

صناعة الأمل أثناء
الصراعات: تحدّي
إنساني كبير.

صناعة الأمل أثناء الصراعات:
تحدّي إنساني كبير.

التقرير السنوي
2022

•

جدول المحتويات

2.....	مقدمة
3.....	من نحن
4.....	لمحة عن حافظة الأعمال
5.....	الأثر بالأرقام
6.....	التجارب المتعلقة بالتأثير
12.....	تحويل النظام
13.....	دعم الحلول بقيادة محلية لدفع التغيير
16.....	التكيف في غمرة الجائحة العالمية
18.....	التصنيع في سياقات النزاع
20.....	مكافحة المعلومات المضللة على الإنترنت
23.....	تعزيز مجتمع محلي مبتكر
25.....	تقليل الحواجز السياسية والاجتماعية لتوسيع نطاق الابتكار في المجال الإنساني
28.....	ما التالي؟ نظرة إلى المستقبل

لمحة عامة

صناعة الأمل أثناء الصراعات: تحد إنساني كبير هي شراكة بين الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ووزارة الخارجية والكونغرس بالمتحدة ووزارة الشؤون الخارجية وهولندا والشؤون العالمية كندا بدعم من منظمة غراند تشالنجز كندا.

من التصنيع المحلي لمعدات الحماية الشخصية إلى زراعة الغذاء باستخدام طرق تتطلب نسبة 90% أقل من الماء، إلى مكافحة الانتشار الضار للمعلومات الكاذبة والمضللة في مناطق النزاعات، يخلق المبتكرون المدعومين أثراً حقيقياً وتغييرات إيجابية لطريقة توفير المساعدة الإنسانية.

يفصل هذا التقرير حافظة التحدي الإنساني الكبير المتنامي للابتكارات الإنسانية، ويعرض إنجازاتنا حتى تاريخه ويوفر دروساً قيمة ونقاط تعلم للجهات الإنسانية المانحة سعياً إلى تعزيز النظام الإنساني.

للحصول على المزيد من المعلومات، الرجاء زيارة الموقع الإلكتروني للتحدي الإنساني الكبير

www.humanitariangrandchallenge.org

اتابعوا برنامج التحدي الإنساني الكبير على [فيسبوك](#)، [إنستغرام](#)، و [تويتر](#).



مقدمة

رسالة من فريق التحدي الإنساني الكبير

نعيش في زمن أزمات متقاربة: نزاعات مطولة وظروف إنسانية قاسية ووباء عالمي وحملات المعلومات المضللة والكاذبة وأزمة المناخ. تستمر هذه الأزمات بمفاومة عدد الأشخاص ذوي الاحتياجات الإنسانية غير الملباة. يقع النظام الإنساني العالمي الحالي تحت ضغط ويحتاج لتحول جذري. حيث لم يعد الوضع الراهن للاستجابة الإنسانية كافياً ولا فعالاً. رغم الدعوات المتكررة للإصلاح، تم تفويت الأهداف لنقل السلطة إلى المنظمات المحلية رغم أن المستجيبين المحليين غالباً ما يكونون أقدر على الاستجابة لمثل هذه الأزمات. نحتاج إلى حلول جديدة تستجيب لاحتياجات المجتمعات المتأثرة بالأزمات - ما زالت نسبة اقل من واحد في المئة من المعونة الإنسانية مركزة على الاستثمار في الابتكارات اللازمة للوصول إليهم.

صناعة الأمل أثناء الصراعات: استثمر التحدي الإنساني الكبير الذي هو شراكة بين الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ووزارة الخارجية والكونغرس والمملكة المتحدة ووزارة الشؤون الخارجية في هولندا والشؤون العالمية كندا بدعم من غراند تشالنجس كندا، 26 مليون دولار في 69 عملاً ابتكارياً في أرجاء السياقات المتأثرة بالنزاعات من أجل معالجة أفضل للاحتياجات غير الملباة وتحسين النظام الإنساني خلال الأعوام الأربعة الأخيرة.

يسلط التقرير السنوي الضوء على الجهود التي تبذلها الشراكة في تغيير النظم، وعلى التغيير الجذري للمبتكرين الذين ندعمهم. من خلال حافظتنا المتنامية للحلول الابتكارية، نُظهر الأدلة على استيعاب الابتكارات واعتمادها من جانب الجهات الرئيسية في المجال الإنساني، والشيء الأهم، القدرة الاستيعابية للمجتمعات المحلية المتأثرة بالنزاعات وأصحاب المصلحة المحليين. كما تبين حافظتنا ودعوتنا التزامنا بزيادة تمويل المستجيبين المحليين في المجال الإنساني والمساهمة في نقل ديناميكيات السلطة غير المنصفة في النظام الإنساني وإلغاء مخاطر المجالات الحاسمة مثل الاستثمار في الطاقة المتجددة في السياقات المتأثرة بالنزاعات.

ليس من الغريب أن يشكل التكيف وسط التحديات التي سببتها جائحة كوفيد - 19 موضوعاً كبيراً في تقريرنا السنوي. فقد زادت الأزمة المستمرة عدد الأشخاص المعوزين في السياقات الإنسانية والنزاعات، مما خلق صعوبات إضافية في الوصول إلى الفئات الأكثر ضعفاً. استجابة لهذه التحديات، سرع فريقنا الحلول الابتكارية والاستجابية ومنحها الأولوية كطرق جديدة في توفير المساعدة الإنسانية. نواصل تكيفنا مع التحديات غير المتوقعة موفرين المرونة للمبتكرين المدعومين.

ويسلط هذا التقرير الضوء على أهمية التعاون. التعاون بين الحكومات المشاركة في هذه الشراكة والتعاون بيننا وصناديق مساعدات إنسانية أخرى في النظم الإيكولوجية، إلى جانب التعاون مع شركائنا في الدعم التقني - مسرعو الابتكار في برنامج برينك وبرنامج الغذاء العالمي. يأتي التعاون الأكثر أهمية مع أشخاص من المجتمعات المحلية المتأثرة بالأزمات الإنسانية ومع العاملين في المجال الإنساني الذين يستجيبون لحالات الطوارئ؛ تجدر الإشارة إلى أنهم غالباً ما يكونون نفس الأشخاص.

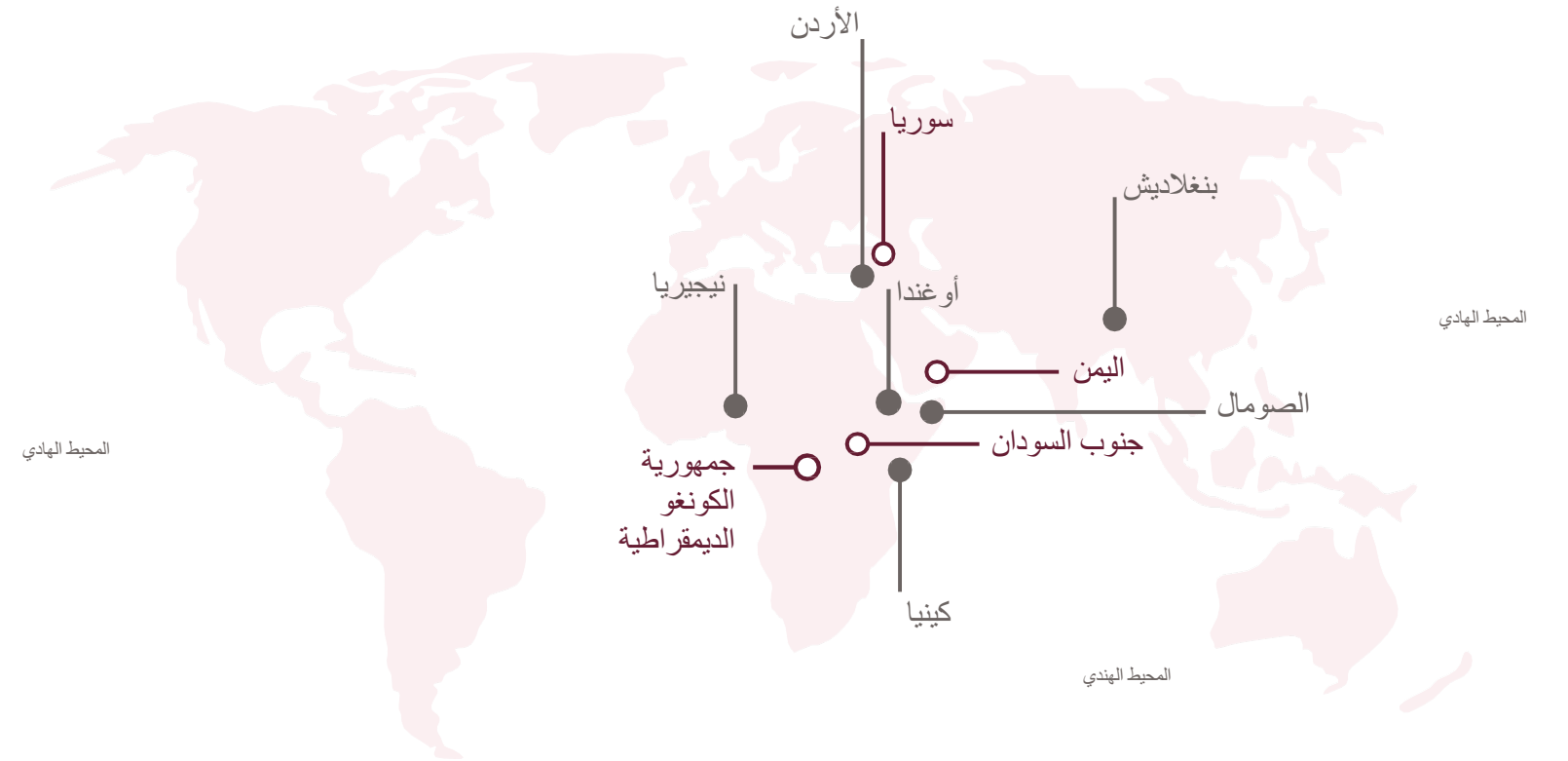
أخيراً، نود أن نعرب عن شكرنا لمديرتنا السابق، كريس هيوستون الذي انتقل إلى فرصته المهنية التالية. نشعر بالامتنان لقيادته في برنامج صناعة الأمل أثناء الصراعات خلال السنوات الأربع المنصرمة. كان لشغفه ولزاهته ولقيمه الإنسانية القوية دور في تشكيل البرنامج وفي الحرص على تركيزنا على التحديات الإنسانية الأخطر. الآن أكثر من أي وقت مضى، يبقى فريق التحدي الإنساني الكبير ملتزماً بوضع نظام إنساني أكثر استجابة وشمولية ومرونة من خلال الابتكار.

- فريق التحدي الإنساني الكبير



لمحة عن حافظة الأعمال

69 ابتكاراً منفذاً في 24 بلداً، تتضمن:



البلدان الأربعة الأولى في مناطق النزاعات الفعّلية

من نحن

صناعة الأمل أثناء الصراعات: التحدي الإنساني الكبير هو تحدي الابتكار الأول الذي يركز على الأزمات الإنسانية الناتجة عن النزاعات. ساهمت المشاركة الجماعية التي أطلقت سنة 2018 بمبلغ 38 مليون دولار لتمكين الجهات الفاعلة في المجال الإنساني والوكالات والمستجيبين لحالات الطوارئ المحليين والقطاع الخاص من العمل إلى جانب المجتمعات المحلية المتأثرة بالنزاعات، من أجل الاستجابة بسرعة أكبر لحالات الطوارئ الإنسانية.

يحدد التحدي الإنساني الكبير الابتكارات التي تُطبق رؤى جديدة وتكنولوجيات ونُججا ويوسع نطاقها من أجل تحسين - وفي العديد من الحالات، إنقاذ - حياة الفئات الأكثر ضعفاً والأصعب في الوصول إليها في الأزمات الإنسانية الناتجة عن النزاعات. كذلك، نسعى إلى إحداث تغييرات على مستوى النظم على نطاق واسع في القطاع الإنساني.

نوفر للمبتكرين إمكانية الحصول على رأس المال وشبكة من الخبراء التقنيين ومستثمرين محتملين وموارد معززة للقدرات، إلى جانب تعزيز التعاون والتعلم في المجتمعات المحلية لـ:

- تحديد واختبار وتوسيع نطاق الحلول للمشاكل الأكثر صعوبة في سياقات النزاع.
- تعزيز المبادئ الإنسانية، والحياد، والنزاهة والاستقلالية.
- خلق الظروف لمشاركة القطاع الخاص في سياقات النزاع.

وزعت أكثر من 20 مليون دولار على تنفيذ الابتكارات في 24 بلداً.

تشمل الحلول:

الكشف عن الكوليرا في الماء خلال 30 دقيقة

زراعة الغذاء باستخدام طرق تتطلب نسبة 90% أقل من الماء

تصنيع معدات الوقاية الشخصية محلياً

تحذير المدنيين قبل حدوث الغارات الجوية.

مكافحة الانتشار الضار للمعلومات الصحية الكاذبة والمضللة

خارج نطاق التمويل:

شراكاؤنا الداعمون للمبتكرين

برينك

تمكن المنظمات من معالجة التحديات الكبيرة بشجاعة ووضوح. يعملون على تقاطع الابتكار والعلوم السلوكية مع الاعتقاد أنه يمكن صنع المزيد عندما نعمل معاً. تعمل برينك مع جماعات ومجتمعات محلية وشبكات للتعليم بعضها من بعض والتعاون واتخاذ إجراءات جماعية.

مسرّع الابتكار في برنامج الأغذية العالمي

يوفر المصادر والدعم وتوسيع نطاق الحلول العالية الاحتمال لأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة في مختلف أرجاء العالم. يجلب المسرع الخبرة في الابتكار وشبكة من المرشدين والشركاء الداعمين لتسريع مسارات توسيع نطاق المبتكرين.

4 مجالات تركيز لتحسين الوصول إلى:

يدعم التحدي الإنساني الكبير حالياً



56 ابتكاراً عن طريق التمويل الأولي و13 ابتكاراً عن الانتقال لتوسيع نطاق.

المنتجات والخدمات الصحية 31%

المياه الآمنة والصرف الصحي 34%

بيانات الإنقاذ والتواصل 30%

الطاقة 14%



الأثر بالأرقام



68

ابتكاراً ممولاً



2.62 مليون مستخدم متمكن
من الوصول إلى الابتكارات



260,215

حياة مُحسنة



تمويل إضافي بمبلغ 24 مليون
دولار أمريكي



5,860

وسيطاً يستخدم الابتكارات



107

حياة أنقذت

صورة الغلاف: نظم هلا

التجارب المتعلقة بالتأثير

تحسين إمكانية الحصول على معلومات منقذة للحياة لنظم هالة | شمال غرب سوريا

التحدي

تسبب الغارات الجوية في وفاة المدنيين في سوريا منذ عام 2013، حيث بلغ عدد المدنيين القتلى 80,000 و375,000 مصاب. تستمر الغارات الجوية في قتل المدنيين الأبرياء والعاملين في المجال الإنساني.

الابتكار

يحتوي سنترى سوريا الذي طوّره فريق نظم هالة بالتعاون مع منظمة الخوذات البيضاء على نظام إنذار مبكر يستخدم الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي لتحديد التهديدات والتنبيه بها، وإرسال إنذارات مبكرة للمدنيين قبل فترة 7-10 دقائق من الغارة المقبلة. كما يقوم بتجزئة البيانات وتخزينها بأمان وتوفير التحذير من خلال صفارات إنذار الغارات الجوية عن بعد، نظم تحذير افتراضي، ورسائل عبر وسائل التواصل الاجتماعي بحيث ينقذ نظام سنترى الحياة ويوثق دلائل جرائم الحرب ويوفر الحقيقة على الأرض موثوقة في الوقت الحقيقي.

"[...] كنا في السيارة وكنت متصللاً بالإنترنت ووصلني إشعار عن وجود طائرات حربية[...] فوق المنطقة حيث نتواجد. عندما عرفت ان الطائرة تطلق في اتجاهنا، أطفأت فوراً مصابيح السيارة وركنتها إلى جانب الطريق لحين رحيل الطائرة. لو لم أكن مشتركاً بنظام [سنترى سوريا] لكنت استهدفتنا الطائرة ، لأنها كانت تبحث عن أهداف مشعة لتصفهم في الليل."

- مستخدم سنترى في شمال سوريا

الإنجازات

نتائج النظم الهيدرولوجية والتغير العالمي الممولة

2.2 مليون

عدد الأشخاص الذي تم الوصول إليهم بواسطة نظام الإنذار المبكر.



107

عدد الأشخاص الذي تم إنقاذهم



363

شخصاً تفادوا الإصابة



162,000

مستخدم اختبروا انخفاضاً كبيراً في أسى الخطر بسبب الغارات الجوية



15.5 مليون دولار أمريكي

مخصص لاستثمارات إضافية





صورة الغلاف: فيلد ريدي



صورة الغلاف: الخوذات البيضاء

التجارب المتعلقة بالتأثير

تحسين إمكانية الحصول على المعدات الصحية الضرورية فيلد ريدي | شمال غرب سوريا

التحدي

يشكل تقديم الخدمات الصحية في سياقات النزاعات تحدياً، لا سيما عندما تتعطل المعدات الأساسية وتصبح الخدمات مغمورة بسرعة. استيراد المعدات الجديدة مكلف ويشكل العديد من التحديات اللوجستية بما في ذلك التأخيرات والقيود الاستيراد² نتيجة لذلك، لا يملك السكان المتأثرون والعاملون في مجال المعونة الذين يخدمونهم ما يحتاجونه ومتى وحيث يحتاجون له.

الابتكار

تعزز فيلد ريدي (المستلزمات الأساسية في الميدان) التكنولوجيا والقدرات المحلية والأسواق من أجل إصلاح وتصنيع الأدوات الأساسية محلياً. يتمكن العاملون في مجال الرعاية الصحية في شمال غرب سوريا من خلال هذا الابتكار من الوصول وإدارة الأدوات الطبية الحاسمة التي كانت غير قابلة للاستعمال في السابق لفترات طويلة نتيجة أعمال التصليح والصيانة اللازمة. حيث يقدر إنفاق ما نسبته 60-80% من المساعدة الإنسانية على التكاليف اللوجستية، ويساهم نهج فيلد ريدي المحلي في نقل النظام الإنساني من خلال خفض التكاليف (في العديد من الحالات، 57% كلفة أقل من الاستيراد) والوقت واستنفاد الموارد البيئية المتصلة بسلاسل الإمداد العالمية³.

"لو لم تكن فيلد ريدي موجودة، لكانت عملية تصليح هذه الأجهزة بطيئة أكثر. كانت بعض الأجهزة معطلة لفترة عام تقريباً وتقاطع خدماتنا، لا سيما الأجهزة الهامة مثل جهاز التعقيم. ليس لدينا العديد من المهندسين والخبراء الآن لتصليح هذه الأجهزة، لذا من المفيد جداً أن يكون هناك مهندسو فيلد ريدي يعملون معنا ويجدون لنا حلاً لهذه المسائل." - مستخدم فيلد ريدي في شمال غرب سوريا

الإنجازات

نتائج النظم الهيدرولوجية والتغير العالمي الممولة



152

أداة طبية منقذة للحياة مرممة



37,234

مريضاً استفاد من إمكانية الحصول على أدوات طبية هامة مرممة



23,280

مريضاً حقق تحسنات صحية قابلة للقياس نتيجة للأدوات المرممة.



أصلح فريق فيلد ريدي حاضنة سيارة إسعاف كانت ستكلف 2,500 دولار أمريكي من خلال الوسائل التقليدية. من خلال نهج فيلد ريدي أصلحت الحاضنة محلياً وأعيدت للاستخدام بمبلغ 700 دولار أمريكي. أنتج هذا المثل الصغير توفيراً في التكاليف بنسبة 70% (د.أ. 1,800) وخفف العديد من مخاطر النقل.

التجارب المتعلقة بالتأثير

تحسين إمكانية الحصول على الإمدادات الصحية الخوذ البيضاء | شمال غرب سوريا

التحدي

عشر سنوات تقريباً في الأزمة السورية، يستمر ملايين من الأشخاص الضعفاء في معاناة هائلة تفاقمت بسبب جائحة كوفيد - 19، حيث زادت الاحتياجات الإنسانية القائمة والمستمرة. مع استمرار تفشي كوفيد - 19، زادت أيضاً الحاجة لمعدات الوقاية الشخصية في شمال غرب سوريا لحماية العاملين في الرعاية الطبية وخفف انتقال كوفيد - 19.

الابتكار

تقدم الخوذ البيضاء الاستجابة اللازمة لمساعدة أكثر من أربعة ملايين شخص في شمال غرب سوريا يفتقرون لمعدات الوقاية الشخصية، من خلال إعادة تهيئة مصنع ملابس من أجل تصنيع معدات وقاية شخصية محلياً للعاملين في مجال الرعاية الصحية ومتطوعي الخوذ البيضاء.

"بصفتنا جزءاً من المجتمع المحلي حيث نعمل، مكنتنا علاقتنا مع العاملين في الاستجابة الإنسانية ورغبتنا بتوفير أفضل استجابة من تحديد الثغرات خلال جائحة كوفيد - 19 والاستجابة بآلية تفيد المجتمع بأكثر من طريقة، بالتالي فكرة بناء قدرات التصنيع المحلية لتجاوز صعوبة الإمداد المستمر التي يواجهها القطاع الإنساني في شمال غرب سوريا. فرقنا العاملة في الميدان على اتصال عن كثب بالفيروس ومعرضون جداً للعدوى. يشعرون بالامتنان لتوفر معدات الوقاية الملائمة التي تضمن سلامتهم وسلامة أسرهم." - زهرالدياب، الخوذ البيضاء

الإنجازات

نتائج النظم الهيدرولوجية والتغير العالمي الممولة



4.5 مليون

قناع طبي للوجه و 50,000 رداء واق و 000,75 غطاءً واقياً للوجه.



11,700

عامل في المجال الصحي ومتطوع يخدمون أربعة ملايين شخص، تم توفير معدات الوقاية الشخصية لهم



تم حرق معدات الوقاية الشخصية المستعملة، ونفايات طبية أخرى للتخلص منها بأمان.



الخوذ البيضاء هي المنظمة السورية الأولى التي صنعت أدوات الوقاية الشخصية للاستجابة لكوفيد - 19 في سوريا.

² مالك ماهون، بيترس، ج. أ. أيفرس، ل. س.، وفرمين، إي، إي (2020). نفس الموارد العالمية خلال جائحة كوفيد - 19: أبناء سينة للبلدان ذات الدخل المنخفض. أهدت المكتبة العامة للعلوم الأمراض الاستوائية. (7)14.

³ ل. ن. فان فاسنهورف، "الوجستيات المعونة الإنسانية: إدارة سلسلة الإمدادات في حالة ناهب قصوى"، صحيفة مجتمع البحوث التشغيلي 57(5):475-489، May 2006.



صورة الغلاف: مركز الابتكار المجتمعي، صحة كاهاني



صورة الغلاف: الشركاء في الطاقة والسلام

التجارب المتعلقة بالتأثير

تحسين إمكانية الوصول إلى الخدمات الصحية الأساسية مركز الابتكار المجتمعي | باكستان

التحدي

شردت أعمال التمرد العسكرية المستمرة في شمال غرب باكستان إلى جانب الكوارث الطبيعية 5.3 مليون شخص. نظام الرعاية الصحية العام في المقاطعات المتأثرة هش ويعاني من نقص في موفري الرعاية الصحية. ما صعب على العديد من الأشخاص، لا سيما النساء والفتيات الحصول على الرعاية الصحية النوعية الأولية والميسورة التكلفة.

الابتكار

وضع مركز الابتكار المجتمعي حلاً شاملاً للطب عن بعد يدعى صحة كاهاني ويتألف من تطبيق على الهاتف الخليوي وخط مساعدة ليلاً نهاراً طيلة أيام الأسبوع، وعيادات إلكترونية بمساعدة ممرضات للذين يفتقرون للاتصال بالإنترنت. تعالج منصة الصحة الافتراضية التفاوتات في الرعاية الصحية للمجتمعات المحلية المتأثرة بالنزاعات والمجتمعات المضيفة في باكستان، وتعزز القدرات القائمة لطبيبات الصحة النسائية والتي كان العديد منهن عاجزات عن الوصول إلى فرص التوظيف خارج المنزل بسبب الحواجز الاجتماعية الثقافية إذ يمكنهن الآن توفير خدمات الصحة عن بعد من المنزل.

الإنجازات

نتائج النظم الهيدرولوجية والتغير العالمي الممولة

18,928

عدد المريضات اللاتي تمكن من الوصول إلى طبيبات في خمس عيادات إلكترونية من خلال خدمات صحية افتراضية، بمساعدة ممرضات.



27,582

عدد المرضى الذين تمكنوا من الوصول إلى أطباء والحصول على رعاية اختصاصيين من خلال تطبيق الهاتف الخليوي.



2,251

عدد الطبيبات المؤهلات اللواتي عدن إلى العمل في الرعاية الصحية وبالتالي تم التغلب على ظاهرة "عروسة الطبيب"



1 مليون دولار أمريكي

مؤمن في استثمارات إضافية، ما يجعلها الشركة التقنية الصحية الأولى في باكستان بقيادة نسائية التي جمعت التمويل قبل السلسلة (أ).



التجارب المتعلقة بالتأثير

تمويل الطاقة المتجددة في سياقات النزاعات الشركاء في الطاقة والسلام | جمهورية الكونغو الديمقراطية

التحدي

من أصل ما يقارب الـ300 مليار دولار أمريكي استثمار في الطاقة المتجددة في العالم، تخصص نسبة 60% فقط إلى منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا ويُنفق معظمها في سياقات مستقرة. سبب تغير المناخ عواقب وخيمة على الشعوب في الدول الهشة التي لا تتأثر سلباً بتغيرات المناخ فحسب بل بالنزاعات والافتقار للطاقة أيضاً. يمكن أن يكون للطاقة المتجددة منافع متعددة قصيرة وطويلة الأجل في سياقات النزاعات، لكن اعتمادها يتطلب تحولات سياسات وابتكارات مالية لربط الحلول القائمة بالسكان الضعفاء.

الابتكار

أنشأ الشركاء في الطاقة والسلام ائتمان طاقة السلام المتجددة من أجل تسهيل استثمار القطاع الخاص في مشاريع الطاقة النظيفة في سياقات النزاع. يربط ائتمان السلام والطاقة المتجددة استثمار القطاع الخاص عبر مليار دولار، بالإضافة إلى سوق ائتمان الطاقة المتجددة بالمشاريع ذات الأثر الكبير في سياقات النزاع منشأ تدفقات إيرادات جديدة لدعم تطوير مشاريع الطاقة النظيفة في الأماكن التي تفتقر للحوافز الاقتصادية.

"مع ائتمان السلام والطاقة المتجددة تستطيع الشركات مثل مايكروسوفت التي تبحث عن توفير الطاقة المتجددة أن تستثمر في المناطق الأكثر تأثراً بتغير المناخ والمحرومة حالياً من إمكانية الحصول على الطاقة الحديثة. تستطيع الشركات تحقيق أقصى قدر من ائتماناتها ليس فقط من منظور خفض انبعاث الكربون بل أيضاً من منظور الإنصاف المناخي."

- فانيسا ميلر، مديرة، ابتكار الطاقة والأثر، مايكروسوفت

الإنجازات

نتائج النظم الهيدرولوجية والتغير العالمي الممولة

3 صفقات لائتمان

طاقة السلام المتجددة

اشترتها مايكروسوفت وغوجل وبلوك.



280,000 دولار أمريكي

من الراسمال الإضافي المحرر والمستثمر في ثلاثة مشاريع كهرباء: مصابيح الشوارع العامة والشبكات الصغيرة الريفية في جمهورية الكونغو الديمقراطية ومستشفى تعليم يعمل بالطاقة الشمسية في جنوب السودان.



28,092

مقيماً مستفيداً من السلامة والأمان الإضافيين الناجمين عن مصابيح الشوارع العامة في الليل.



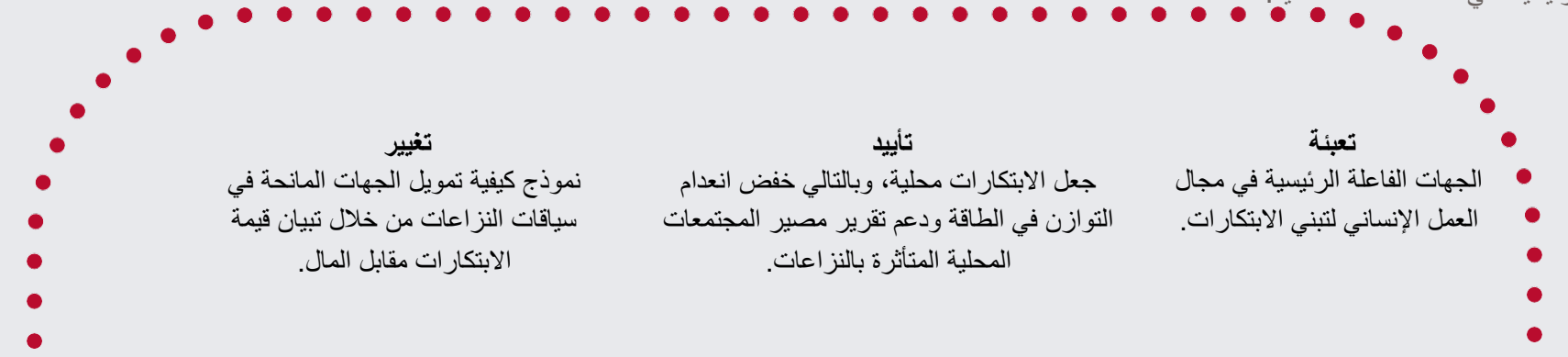
72%

من الأعمال التجارية المحلية تبلغ عن قدرتها على العمل لساعات أطول في المساء، ما عزز النشاط الاقتصادي.



تحويل النظام

يهدف التحدي الإنساني الكبير إلى تعزيز تغيير النظم في قطاع العمل الإنساني من خلال تحدي النماذج التي تُقدم المساعدة الإنسانية من خلالها. تشمل السبل الرئيسية التي حددها النقاط التالية:



نجح المبتكرون الممولون من التحدي الإنساني الكبير في تأمين استيعاب حلولهم من طرف جهات رائدة في المجال الإنساني:

تتعاون شركة راين مايكر مع برنامج الأغذية العالمي في جنوب السودان. حيث تزود شبكة شركة راين مايكر للإمداد بالمياه بواسطة الطاقة الشمسية أكثر من 3,000 شخص في منطقة تونج في جنوب السودان بالمياه. يوفر برنامج الأغذية العالمي التمويل والدعم التقني لشركة راينمايكر لتعزيز القدرة المحلية على إنتاج الأغذية.



تستخدم أداة جامعة يورك لتحسين المياه الآمنة التي تستعمل الذكاء الاصطناعي لضمان الحصول على المياه الآمنة للشرب في الميدان من طرف مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين وأطباء بلا حدود وأكوايا في مواقع في نيجيريا وتنزانيا وأوغندا.



تستخدم أداة مرمورايت التي تساعد المنظمات في نيجيريا وسوريا في استخدام الذكاء الاصطناعي لتحديد المعلومات المضللة والمغلوبة على الإنترنت حول كوفيد-19 وتكافحها، وتم اختيارها من قبل عدد من المنظمات في مجالات متنوعة، تشمل وزارة الصحة الأردنية وكيونكس (للعمل في السودان) ومكتب المملكة المتحدة للشؤون الخارجية ورابطة الشؤون البريطانية والتنمية (في البلقان) والمساعدة الإنمائية الدولية (أفغانستان).



كذلك نجح برنامجنا في دعم المبتكرين المحليين في البلدان المتأثرة بالنزاعات. لا يزال ثمة حاجة للقيام بالمزيد من العمل على نظم المساعدة الإنسانية لتحسين تمثيل الجنسين في مجالات الابتكار، ولتمويل المزيد من الحلول المحلية بشكل مباشر. سعياً إلى تشجيع الممولين والجهات الفاعلة في المجال الإنساني على السير في هذا المنوال، نصدر تقارير موجهة **للجمهور ومصادر تعليمية وتوجيهية**، مسلطين الضوء على تجارب وتحديات ونجاحات المبتكرين المدعومين. نهدف من خلال هذه المنشورات إلى إلهام المجتمع الإنساني الأوسع نطاقاً والتأثير على التغيير التحولي في نظم الأعمال الإنسانية.



صورة الغلاف: أيرستيك

دعم الحلول بقيادة محلية لتعزيز التغيير



التحدي

في مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني عام 2016، غراند بارغاين حددت التزاماً طموحاً لضمان أن تكون نسبة 25% من تمويل العمل الإنساني لحلول عام 2020 موجهة إلى المستجيبين المحليين والوطنيين. رغم هذه الدعوة إلى التغيير التنظيمي، يستمر نظام العمل الإنساني في الصراع مع مجموعة متعددة من التحديات والتفاسخ والحواجز في تحقيق الإصلاحات اللازمة التي يجب معالجتها من أجل الوفاء بالالتزامات المحلية بالكامل.

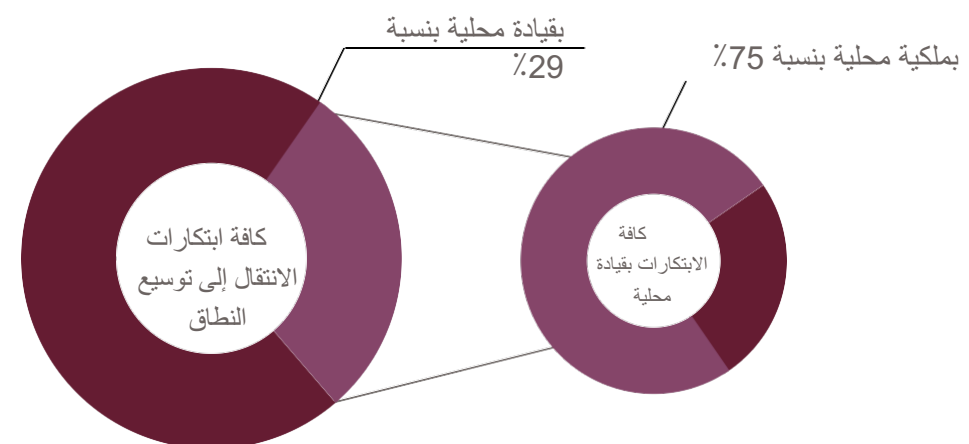
في 2020، 4.7% فقط من إجمالي تمويل الأعمال الإنسانية توفرت للكليات المحلية والوطنية⁴ مما يجعل من غير المفاجئ أن تناضل المنظمات المحلية بمرور محدود.

⁴مكالف - هو، ف، فتون، و، ولبيتس - كينغ، ب، وسينسر، أ. (2021) الصفقة الكبيرة عن خمس سنوات: استعراض مستقل. تقرير فريق السياسات الإنسانية المكلف لندن: معهد التنمية الخارجية (bargain-at-five-years-an-independent-review). <https://odi.org/en/publications/the-grand-bargain-at-five-years-an-independent-review>.

نهجنا

تلتزم منظمة التحدي الإنساني الكبير بتمويل المزيد من الحلول بقيادة محلية لدفع التغيير في نظام العمل الإنساني، وقد تعلمنا من كل عملية تمويل كيفية العمل بشكل أفضل.

حافزة الانتقال إلى المستوى المطلوب للتحدي الإنساني الكبير



الأشخاص المتأثرون بالنزاعات هم الأنسب لمعالجة تحدياتهم الإنسانية الحادة. وذلك لمعرفةهم للسياقات وارتباطهم المباشر بالمجتمعات المتأثرة، المستجيبون المحليون هم الأنسب للوصول إلى الأشخاص المتأثرين في الأماكن غير الآمنة، لكن غالباً ما يفتقرون للموارد الكافية للاستجابة للأزمات بفعالية.

نلتزم بتعزيز تغيير النظم من خلال إنشاء قاعدة دلائل لتبيان قيمة وإنجازات الابتكار المحلي، مع تصور لتفكيك المفاهيم التي لا أساس لها والتي يزيد تواجدها من المخاطر.

ما تعلمناه

يساعد الاستثمار في بناء الثقة في الحصول على علاقات محلية ناجحة.

يتطلب تعزيز العلاقات والثقة مع المجتمعات المحلية وقتاً وجهداً لكنه استثمار حاسم لضمان مشاركة الوسطاء والمجتمعات المحلية ورغبتهم باعتماد الابتكار. حتى الحلول التي تبدو الأفضل يمكنها أن تواجه عقبات كبيرة عند غياب العلاقات الفاعلة بين المبتكرين والمجتمعات المحلية والوسطاء في السلطة. غالباً ما يتمكن المبتكرون الذين لديهم علاقات واتصالات في المنطقة من تعبئة وإنتاج مجتمع مؤيد بفعالية أكبر وبمقاومة أقل.

تسلط الدكتورة عائشة جمعان من مؤسسة الإغاثة والتعمير في اليمن الضوء على عدم التقليل من أهمية قوة بناء العلاقات غير الرسمية مع أصحاب المصلحة المحليين:

"توفرت لي إمكانية الوصول إلى المجتمع المحلي في منطقة مهمولة في اليمن، عن طريق سائق سيارة يمني. حيث تبادلنا الحديث وعرفني بوسطاء السلطة المحليين ممكناً فريقي من التقدم نحو تأييد المجتمع المحلي للابتكار."

⁵بارلييت، ف، دافيس، ج، فلينت، ج، دافني، إي. (2021) استجاب قاعدة الأدلة بشأن العمل الإنساني المحلي: دراسة منشورة. استعراض منشور فريق السياسات الإنسانية. لندن: معهد التنمية الخارجية (bargain-at-five-years-an-independent-review). <https://odi.org/en/publications/the-grand-bargain-at-five-years-an-independent-review>.

تتوافق الاستثمارات المتزايدة في الحلول المحلية مع الحاجة لتكييف عروض الدعم.

لا تستطيع منصات دعم المبتكرين أن تطبق نهج "حل واحد يناسب الجميع" لدعم الأنشطة. يجب أن تأخذ منصات الدعم في الاعتبار الاحتياجات الفريدة والمتنوعة للمبتكرين المحليين وتكييف الخدمات وفقاً لها.

يميل نظام المساعدة الإنسانية إلى العمل باللغة الإنكليزية فقط رغم أن لغة معظم المبتكرين المحليين والمجتمعات المحلية الأم ليست الإنكليزية. لتحقيق الحد الأقصى من المشاركة وتحسين إمكانية الحصول على عروض الدعم، نستكشف طرقاً لتقديم أنشطة قائمة على اللغة استناداً إلى اللغات الرئيسية التي تتحدث بها فئة المبتكرين.

يعزز تمويل الهياكل المحلية الفرص الاقتصادية المحلية.

هناك إمكانية زيادة فرص التوظيف للمجتمعات المحلية من خلال التمويل المباشر لسلاسل الإمدادات الإنسانية وتشجيع التصنيع وتعزيز القدرات المحلية بشكل أفضل، ما يساعد في تعزيز المرونة والاستدامة المحلية.

مركز الابتكار المجتمعي، صحة كاهاني

عززت منصة الصحة الافتراضية بقيادة امرأتين من باكستان قدرات ما يقارب 5,000 من طبيبات الصحة النسائية في باكستان اللواتي كان العديد منهن عاجزات عن الوصول إلى فرص التوظيف خارج المنزل بسبب الحواجز الاجتماعية الثقافية واللواتي يمكنهن الآن توفير خدمات الصحة والحصول على فرص العمل عن بعد من منازلهن.

التحدي الإنساني الكبير جهة ممولة لحلول محلية ناجحة وأداة تتسبب فعالة، هنا تتمثل قيمتنا.

يعكس نظام الابتكار الإيكولوجي الإنساني نظام العمل الإنساني بحد ذاته: حيث أنه غير متكافئ بشكل كبير، مع استمرار تركيز السلطة والتمويل في عالم الشمال حين يواجه المبتكرون في عالم الجنوب عوائق كبيرة في الحصول على رأسمال للاستثمار وتوسيع نطاق العمل المبتكر. نعلم أن إحدى أفضل الطرق لدعم نطاق واستدامة عمل المبتكرين المحليين تكمن في تحسين حصولهم على موارد التمويل من خلال عرضهم أمام مجموعة كبيرة من الجهات المانحة والمستثمرين المحتملين والوكالات العاملة في المجال الإنساني.

التكيف في غمرة الجائحة العالمية



صورة الغلاف: نيدسليست

الإنكليزية، الفرنسية، سواحيلي، العربية الليبية، العربية الفلسطينية، العربية السورية والعربية اليمنية. نستعرض حالياً أيضاً عمليتنا للطلبات من أجل تحديد إمكانية قبول مقترحات بلغات غير الإنكليزية.

معالجة موقفنا السلطوي الذي من الوارد أن يساهم في انعدام التكافؤ والعنصرية والتمييز والاضطهاد، أمر يساعد في تحسين فاعليتنا.

نقر بانعدام التوازنات التي تساهم في هذه المشاكل ونلتزم بالنظر في كيفية مساهمتنا عن غير قصد في هذه المسائل وإرث الاستعمار المستمر. نسير في رحلة طويلة وتعاونية لفك استعمار ممارساتنا ونهجنا لجعلها أكثر إنصافاً وقابلة للوصول إليها ومركزة على المبتكر والمجتمع المحلي. هذه مشاكل متجذرة وسنواصل المسار مستمرين في دعم التغيير المجدي في هذه المسائل الاجتماعية الملحة، كما في النظام الإيكولوجي للابتكارات الإنسانية على نطاق أوسع.

التحدي

مع استمرار الجائحة في تعطيل حياتنا، تضطر المنظمات الإنسانية العاملة في سياقات النزاع للتكيف مع تحديات جديدة وغير متوقعة.

نهجنا

نستمر في دعم المبتكرين من خلال تقديم المرونة فيما يتعلق بالمواعيد النهائية للمشاريع وتخصيص الميزانية وتعديل نطاق الأنشطة. في بداية الجائحة، استجابت شركتنا بسرعة وتكاتف لتوفير الموارد للابتكارات الجديدة وتجهيز المجتمعات المتأثرة بالنزاعات بأشكال رئيسية من الحماية من الأزمة الصحية العالمية. كذلك، تعاوننا مع مبتكرين ونظمنا حلقة دراسية بشأن الدروس المستفادة من كوفيد - 19 لتبادل التجارب والتحديات وإستراتيجيات التكيف.

فيما لا زلنا في بداية العملية، نعرض خططنا الأولية بشأن سبل المضي قدماً:

تبسيط متطلبات توخي الحرص الواجب لتمكين المزيد من آليات التمويل المرنة من أجل الاستجابة بشكل أفضل للحالات الطارئة. تشكل تقليدياً المتطلبات الصارمة والتي يتعذر الوصول إليها عائقاً للعديد من المبتكرين المحليين في الحصول المباشر على الأموال للابتكار. يجب أن يقوم نظام العمل الإنساني بأفضل من ذلك لتخفيف هذه العوائق. بما أن ذلك يتطلب عدسة نظم، نبذل أيضاً جهوداً لبناء تحالفات مع ممولين ووكالات أخرى تشاطرنا التزامنا.

نلتزم ببناء أكبر قدر من مسارات الانتقال إلى توسيع النطاق المملوكة محلياً والتي تسلط الضوء على مواهب المجتمعات المحلية المتأثرة بالنزاعات. مولنا حتى تاريخه ثلاثة ابتكارات (انتقال إلى توسيع النطاق) بملكية وإدارة محلية: الخودات البيضاء، كولد هابس، و ألتك - لكن يمكننا أن نقدم أفضل من ذلك. سنعيد النظر في توفير المصادر وعمليات اختيار الانتقال إلى توسيع النطاق ونجهز بشكل أفضل المبتكرين المالكين المحليين مقدمي الطلبات لزيادة فرصهم بالنجاح.



في تشرين الثاني/نوفمبر 2021، نشرنا دراسة بعنوان: كيف تتطور الأفكار الجيدة؟. سعت الدراسة إلى تحديد وتأييد دروس من ابتكارات إنسانية نجحت في توسيع نطاقها.

تجدر الإشارة إلى أن المبتكرين في دراسات الحالات الخمسة المدروسة، كانوا من شمال العالم ومقيمين فيه؛ تمكنوا من الوصول إلى صانعي القرار والممولين وتمكنوا من الحصول على فرص عرض أفكارهم على المنظمات الدولية. من الواضح أن الفرص نفسها غير متوفرة للجميع، رغم وجود فكرة تحويلية محتملة.

لكن من الناحية الإيجابية، تشاركت شركة راينمايكر بقيادة محلية رسمياً الآن مع برنامج الأغذية العالمية في جنوب السودان من خلال برنامج السباق الخاص ببرنامج الأغذية العالمي لتوفير إمكانية الحصول على الري بالطاقة الشمسية للمزارعين في جنوب السودان والتدريب على طرق الزراعة المقاومة للظروف المناخية.

لا يشكل هذا فقط دليلاً على استيعاب الابتكارات بقيادة محلية من جانب الوكالة العاملة في المجال الإنساني، بل أيضاً أحد الروابط الرئيسية في سلسلة الأحداث هي شركة راينمايكر، حيث ظهرت راينمايكر العام المنصرم في ورشة عمل (صناعة المعنى) الخاصة بنا. ما أثار اهتمام العاملين في برنامج الأغذية العالمي وفتح الأبواب أمام المناقشات والتعاون.

يعزز الاستثمار في دعم التواصل المناطقي والأنشطة من قدرتنا في توفير المصادر بشكل أفضل للابتكارات بقيادة محلية.

خلال الدعوات لتقديم المقترحات، شملت جهود الاتصال وسائل تواصل اجتماعي مستهدفة وإشراك السفراء الإقليميين للمساعدة في إنكفاء الوعي من خلال شبكات محلية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأفريقيا جنوب الصحراء. أنتجت فيديوهات رسوم متحركة لشرح البرنامج وإجراءات التطبيق. وضعت الفيديوهات بالمتناول بلغات ولهجات متنوعة بما في ذلك

ما تعلمناه

تمكين المرونة للتمحور.

وسط الظروف المتغيرة للجائحة، تظهر المرونة للتمحور والتكيف لتلبية الاحتياجات الطارئة.

الجمعية الطبية السورية الأمريكية (سامس) لم تكن قادرة على تقديم برامج التدريب الشخصي للعاملين المحليين في الصحة النفسية بسبب بروتوكولات السلامة ومحظورات التنقل الجديدة، واختاروا بدلاً من ذلك التدريب على الإنترنت. مخففاً الشواغل بشأن كتم المعلومات ومستوى مشاركة المشاركين، اختار الفريق استكمال التدريب المباشر على الإنترنت بفيديوهات إضافية. تتيح الفيديوهات للفريق أن يحافظ على نوعية عالية لتدريب المشاركين، كما تضمن تقديم رعاية آمنة وأخلاقية للصحة النفسية.

التصنيع في سياقات النزاع

أهمية تعزيز شراكات جديدة وغير متوقعة

من خلال إنشاء مجتمع مبتكرين تعاوني برزت شراكات منتجة ما كان لها أن تتوفر لولا هذا المجتمع.

قدمت مجموعة من ثلاثة مبتكرين مولناهم في السابق وهم (فيلد ريدي) و(نيدز ليست) و(فريق هيومانيتاريان أوبن ستريت ماب) مقترحاً مشتركاً استجابة لدعوتنا لصنع ابتكارات لمعالجة التحديات المتصلة بكوفيد - 19. لم يكن لدى المجموعة تعاون سابق قبل الاجتماع من خلال منصتنا، ما بيني نجاح نهجنا في بناء المجتمعات المحلية. تكاليف الطلب بالنجاح وحظي بتمويل لوضع خطة رقمية لاحتياجات الرعاية الصحية.

الحاجة لمعالجة القيود غير المتوقعة.

مع تطور الأزمة الصحية العالمية، كان على المبتكرين أن يسرعوا في الاستجابة لقيود غير متوقعة.

القيود على التنقل

مع قيود كوفيد - 19 حد التنقل وإمكانية الوصول إلى المجتمعات المحلية من مجموعة متنوعة من أنشطة المشروع، بدءاً من تدريب العاملين وصولاً إلى تجميع البيانات في الميدان.

لم يتمكن العاملون في معهد مورودوك لأبحاث الأطفال من الانتقال إلى باكستان لإجراء تدريب مع شركائهم في المشروع المحلي. تكيف الفريق من خلال توفير التدريب عبر البث الحي المباشر وفيديوهات قابلة للتنزيل.

تحديات سلسلة الإمدادات

ظهرت تكاليف وتأخيرات غير متوقعة متصلة بالجائحة المستمرة. شملت العوائق صعوبات في تحديد موفري الخدمات وفي تأمين إمدادات كافية ومنخفضة التكلفة في مناطق النزاعات.

في البداية، استوردت (فلث هونغهيفله) بعض المواد التقنية من كينيا للمشروع. لكن وبسبب التحديات اللوجستية التي فاقمتها القيود التجارية للجائحة، وجد الفريق طريقة لتوفير كافة مواد المشروع كاملة محلياً. يضيف ذلك فائدة تحسين استدامة المشروع في إمكانية التوسع المحسنة.

التحدي

العقوبات وسلاسل الإمدادات المعطلة تحد من تدفق السلع التي يمكنها الدخول إلى البلدان، بالتالي يكون إدخال الإمدادات الأساسية إلى مناطق النزاعات والسياقات الهشة معقداً. عمليات التصنيع وخاصة التصنيع في المناطق المتأثرة بالنزاعات معقدة وديناميكية.

نهجنا

يستثمر التحدي الإنساني الكبير في الابتكارات المركزة على تصنيع المنتجات. نسعى حيثما أمكن إلى تبسيط و/أو تحديد موقع عملية التصنيع للسياقات الإنسانية واستثمرنا في ابتكارات مثل صاباكتس، سورجيوكس، فيلد ريدي و الخوذات البيضاء.

لا يتمتع التصنيع المحلي بإمكانية توفير الوقت والمال فحسب، بل يعزز أيضاً الاقتصادات المحلية ويبني القدرة والمرونة المحلية. وحيث سلاسل الإمدادات العالمية والتهديدات بالعنف تضيف التحديات في الوصول إلى المجتمعات المتأثرة بالنزاعات بالمعونة التي يحتاجون إليها، إنشاء وتمويل التصنيع المحلي في السياقات المحلية ينقل النظام إلى الإنتاج المحلي والاستدامة.

ما تعلمناه

يتسم توطين التصنيع بتأثيرات متعاقبة.

التركيز المتزايد على حلول التصنيع المحلية يتيح تجاوز سلسلة الإمدادات الطويلة وقيود الحدود، ويمكنه أن يخفف التحديات التي تفرضها العقوبات. نتيجة لذلك، تتم تلبية الاحتياجات الإنسانية بسرعة أكثر وبفعالية أكبر. كذلك يزيد التصنيع المحلي فرص التوظيف المحلية فيساعد في بناء مجتمعات قادرة ومستدامة. حيث أن ما يقدر بنسبة 60-80% من المساعدات الإنسانية يتم إنفاقه على التكاليف اللوجستية، يؤثر التصنيع المحلي في تغيير النظم من خلال خفض التكاليف والوقت واستنفاد الموارد المتصلة بسلاسل الإمداد العالمية.⁶

اتبعت (فيلد ريدي) نهجاً ابتكارياً في التصميم بتحويل لوجستيات سلسلة الإمداد في سوريا من خلال توطين التكنولوجيا والخبرة التقنية والموارد.

العاملون في مجال الرعاية الصحية في شمال غرب سوريا من خلال (فيلد ريدي) بإمكانهم وبشكل سريع استلام واستخدام الأدوات الطبية الحاسمة التي كانت غير قابلة للاستعمال في السابق لفترات طويلة نتيجة أعمال التصليح والصيانة اللازمة.



صورة الغلاف: نيدز ليست

يعد الحفاظ على معايير ضمان جودة عالية أمر حاسم، لا سيما عند تصنيع منتجات قد تكون منقذة للحياة و/أو معقدة. ووسائل إدارة الجودة، مثل تحليل أنماط الأعطال والآثار، مفيدة لتوجيهات تحسين التصاميم وإرشاد إدارة الجودة بشكل أفضل.

وفي حين أن هناك العديد من المزايا للتصميم المبسط أو "الظاهر" (مثلاً الطباعة ثلاثية الأبعاد وحقن اللدائن)، فهناك بعض المنتجات شديدة التعقيد وتتطلب معرفة تقنية محددة.

يمكن شحن فرن (صانباكيتس) الشمسي الى 400 درجة مئوية ما يجعله معقدًا وقابلًا للاحتراق. وبما أنه يعمل على درجة حرارة عالية، فضمان الجودة أساسي لضمان سلامة مستخدميه. أثبتت نُهج التصنيع المبسطة أو حتى المحلية أنها محدودة الإمكانيات بسبب الحاجة إلى عزل كاف وتقنيات تصنيع قوية لضمان مكونات الجودة العالية.

<div></div>
كذلك واجه مبتكرو (سورجيبوكس)، وهو تصميم ميدان جراحي محمول وقابل للفخ ومعقم، تحديات مماثلة في تصنيع الأدوات الطبية المعقدة حيث يجب على المبتكرين تلبية لوائح طبية صارمة.

لا يمكن التقليل من أهمية أبحاث وتقييمات المستخدم.

عند تصميم منتج لأناس متأثرين بالنزاعات، يجب أن يكون المنتج متاحًا وموثوقًا به ومنخفض التكلفة. أفضل طريقة لضمان توفير احتياج المستخدم هي طلب تقييمات من العملاء المحتملين في كل مرحلة من التطوير. علينا التحقق من افتراضات احتياجات المستخدمين والتحديات، وضمان أن ترشد تقييمات المستخدم باستمرار إصدارات المنتج.

أجرى فريق (صانباكيتس) لقاءات مركزة مع مستخدمي طريقتهم للطهو النظيف، وعلموا أن أحد الموانع غير المقصودة والتي حدّت من التحول لـ (صانباكيتس) يكمن في فقدان النور الناتج من النار في وسائل الطهو التقليدية.

كان الأشخاص عاجزين عن استخدام أفران (صانباكيتس) بعد حلول الظلام بالرغم من وجود شحن كاف لطهو الوجبات إذ لم يكن هناك نور. وبالتالي، قررت (صانباكتس) تضمين حزمة حلول إنارة بالطاقة الشمسية مع الفرن.

يشكل هذا التكيف لتلبية احتياجات المستخدم بشكل أفضل جزءاً من المرحلة التالية لانتقال صانباكت إلى توسيع النطاق ومع متابعة التمويل سيتم التصديق عليها أكثر تزامناً مع نموذج الأعمال بالدفع أولاً بأول.

يستطيع التصنيع المحلي أن يخفض من حدة الآثار البيئية والمساهمة في الاستدامة.

يشكل التصنيع عقبة كبيرة في مكافحة أزمات التغير المناخي، ويمثل ثلث انبعاثات الغازات الدفيئة في العالم. تتمتع القيمة البيئية للتصنيع والإصلاح المحليين بإمكانية محتملة في تغيير النظم من أجل تحويل البصمة الكربونية للنظام الإنساني العالمي البالغ 28 مليار دولار - نظام يساهم مباشرة بالتدهور البيئي والظروف المناخية الشديدة وانعدام الأمن الغذائي وعواقب شديدة أخرى لتغير المناخ. بشكل محدد، يبقى العبء البيئي للوجستيات وسلاسل الإمداد في النظام الإنساني يشكل عاملاً كبيراً في البصمة البيئية المتزايدة للمنظمات الإنسانية. يستطيع النظام الإنساني أن يساهم في خفض الآثار الضارة لأزمة المناخ من خلال توطين العمليات الإنسانية من أجل توفير وصنع وتوزيع وترميم السلع بشكل قريب من المجتمعات المتأثرة.

التحدي

يضر الانتشار المتزايد للمعلومات المضللة والخاطئة، مثلاً المتعلقة بجائحة كوفيد - 19، بشكل غير متناسب المجتمعات المحلية في السياقات الإنسانية.

تنقل المعلومات المضللة بسرعة على شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت مثل انتشار الفيروس: ناشرة معلومات معدية جدا من مضيف إلى آخر.

يعد الوصول إلى معلومات دقيقة أمر حاسم لمساعدة الأشخاص الذين يعيشون في السياقات الإنسانية الأكثر انعداماً للاستقرار حيث تعجز المساعدة في الوقت المناسب في غالبية الأحيان عن الوصول إليهم.

نهجنا

يستثمر التحدي الإنساني الكبير في حلول تهدف إلى حماية المجتمعات المتأثرة بالنزاعات عن طريق تحفيز الطرق الابتكارية لمكافحة التضليل الإعلامي وتحسين إمكانية الحصول على معلومات دقيقة في الوقت المناسب في اليمن وسوريا ونيجيريا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان.

تشكل نُهج تحديد ومكافحة التضليل الإعلامي على الإنترنت مجالاً ناشئاً من العمل الأكاديمي والذي نتحمس لاستكشافه والمساهمة فيه. العمل بالشراكة مع معهد الصحة العامة جون هوبكينز بلومبيرغ، حيث نستفيد من مبادراتهم للصحة العالمية، إلى جانب بناء وتعبئة مجتمع ممارسة بين المبتكرين والأكاديميين لتحديد الحلول والنهج الأكثر وعداً. إلى جانب هذا العمل، نضع أيضاً معايير الدلائل لتقييم فاعلية التدخلات المستهدفة في مكافحة التضليل الإعلامي في السياقات الإنسانية.

مكافحة المعلومات

المضللة على الإنترنت

صورة الغلاف: مشروع سنيتال، ويكيرومرس (حقيقة وحيد)،

ما تعلمناه

تحديد التضليل الإعلامي على الإنترنت: الخطوة الأولى لوضع استراتيجيات لمكافحته بفعالية.

نظراً إلى حجم التضليل الإعلامي على الإنترنت، يمكن أن تستفيد طرق تحديده من تعزيز نُهج حديثة في التعلم بواسطة آليات يمكنها أن تفك النصوص والصور وتقييمها فيما يتعلق بدقتها. هذه الخطوة أساسية لمكافحة التضليل الإعلامي. يحتمل ألا يكون للاستثمار في هذه التكنولوجيات أثر فوري أو مباشر قابل للقياس على صحة أو رفاهية المجتمعات المتأثرة بالنزاعات، ولكنه شيء محفز، فالأدوات المستخدمة في هذه التكنولوجيا - المستخدمة لتحديد التضليل الإعلامي - يمكن تكييفها واستخدامها في سياقات مختلفة.

ثُمَّكُن (مورمورايت) أي عمل تجاري أو منظمة من إنشاء ذكاء اصطناعي بسرعة وفعالية وبتكلفة منخفضة من خلال وصم البيانات الآلية وتبسيط بناء النماذج.

قمنا بتمويل تكنولوجيا (مورمورايت) لتحديد المعلومات المضللة بشأن كوفيد - 19 المنتشرة على الإنترنت في المجتمعات المحلية في سوريا وشمال نيجيريا من أجل تجهيز الشركاء الإعلاميين المحليين لتطوير حملات تواصل اجتماعي تستجيب لمكافحة المعلومات الضارة.

افضح الزيف والتجهيز المسبق: نُهج ناشئة لمكافحة التضليل الإعلامي.

ما أن يتم تحديد محتوى المعلومات المضللة واتجاهاتها، هناك استراتيجيات متنوعة مستخدمة لمكافحة التضليل الضار وتشير المنشورة الموجودة إلى نهجين رئيسيين - كشف الزيف والتصدي لحملات التضليل.

• يتضمن فضح زيف المعلومات تحديد ومعالجة المعلومات المغلوطة بشكل سريع من أجل إبطال الشائعات المنتشرة. رغم الجهود المبذولة لمحاربة المعلومات الضارة، تُفيد الدلائل بأنها لا زالت مستمرة في التأثير على الفكر.

• ناحية أخرى، التجهيز المسبق متجذر في الإطار النفسي لنظرية التلقيح و - كما في اللقاحات البيولوجية - يركز على (1) بناء المناعة ضد المعلومات المضللة من خلال التحذير المسبق من إمكانية التضليل و(2) تعريض المستخدمين لجرعات صغيرة من المعلومات الصحيحة لمساعدتهم في معرفة متى يحتمل أن يتم تضليلهم.

تخبرنا المنشورات المتطورة في المجال الأوسع لمكافحة التضليل والمعلومات الخاطئة، بأن الطريقة الفعالة لتخفيف وطأة التضليل الإعلامي هي التركيز في حلول منع المعلومات المضللة من الانتشار إلى جانب فضح زيفها بعد الانتشار.

قياس فعالية الحلول المصممة لمكافحة المعلومات المضللة : بناء توافق بشأن القياسات "الصحيحة".

نظراً إلى عرض الأدوات المستخدمة لمكافحة التضليل الإعلامي، لا يشكل قياس فعالية الحلول نهجاً "مناسباً للجميع". تدعو الحلول الفريدة من نوعها إلى وضع نهج مخصصة لقياس الفعالية والأثر على المجتمعات المتأثرة بالنزاعات. فيما يتعلق ببعض الابتكارات، يمكن أن يشكل تقييم الفاعلية التقنية للحل (مثل الخوارزميات المستخدمة لكشف المعلومات المضللة) واعتماد العملاء للحل، استراتيجية ملائمة أكثر من قياس الأثر النهائية على المجتمعات المتأثرة.

تعزيز مرونة المجتمع المحلي لمكافحة الآثار الضارة للتضليل على الإنترنت: لازم بشكل حاسم.

تتضمن الجهود المستجيبة الفاعلة حملات التوعية المجتمعية التي تركز على بناء المهارات المجتمعية المحلية ومرونتها لحماية نفسها من الضرر على الإنترنت.

تعمل مؤسسة (سكديف) مع شركاء محليين في اليمن لتعزيز قدرات المجتمعات المتأثرة بالنزاعات في تحديد ومكافحة معلومات الصحة العامة المضللة بفعالية. توضع التوجيهات وتنتشر في الشبكات المحلية الموثوقة عبر إنذارات بحالات الطوارئ وحملات التوعية المستهدفة على الإنترنت وخارجه والنشرات الإذاعية والتوجيهات بشأن الممارسات الفضلى.

فهم ديناميكيات النزاع الكامنة وعوامل الخطر: أهمية تخفيف المخاطر.

يمكن أن يتعرض العاملون في المجال الإنساني في مجال التضليل الإعلامي لمخاطر كبيرة. في بعض الحالات، يحتمل أن تكون مصادر أو ناشرو المعلومات المضللة في سياقات النزاعات تابعة لجهات فاعلة مسلحة، ما يمكنه أن يعرض الشركاء المحليين والمجتمعات المحلية للمخاطر. من المهم أن يضع المبتكرون أطر تحديد وتخفيف المخاطر لحماية الشركاء والمجتمعات المحلية من الضرر.

ضمان مشاركة مجدية على الإنترنت وخارجه مع أصحاب المصلحة المجتمعيين: تنمية الثقة.

بناء الثقة والحفاظ عليها بين الشركاء المحليين وأصحاب المصلحة المجتمعيين هام لضمان الأثر المستديم. يمكن لمصادر الدلائل "الأكثر موثوقية" أن تثير الشك في المجتمع المحلي بسبب المواقف الإيديولوجية القائمة. هذا صحيح بشكل خاص في سياقات النزاعات المعقدة والسياسية في غالبية الأحيان. لتحقيق هذه المخاطر، يحرص المبتكرون على التمتع بفهم قوي للإيديولوجيات والحساسيات الثقافية الكامنة.



صورة الغلاف: مترجمون بلا حدود تسجيل البيانات السمعية النوعية باللغات المهمشة، نيجيريا

تعزيز مجتمع محلي مبتكر



صورة الغلاف: سيباستيان ويدمن

خلال جلسة تواصل ركزت على العمل في سوريا، لاحظت مزنة، عضوة فريق الخوذ البيضاء عدم تواجد أحد في المكالمة مقيم في سوريا. ناشدت مزنة بأهمية المشاركة المحلية حيث وجهت الفكرة إلى زملاء في غازي عنتاب وشمال سوريا.

نتيجة لذلك، اجتمع العديد من المبتكرين معاً لمناقشة مشاريعهم واستكشاف الطرق للتعاون. سيفتح هذا النوع من الدورات الطريق امام لقاءات شخصية مستقبلية في مجتمع المبتكرين الذي سيخلق المزيد من الفرص للشركاء على الأرض للقيام بأعمال تعاون مجدية. الفائدة المضافة هي أن المبتكرين في هذه المناطق لا يعتمدون على اتصالات الإنترنت لإقامة دورات افتراضية ويمكنهم إقامة شبكات بلغاتهم الأصلية.

مناسبات الترويج: مشاركة المبتكرين أمام الجماهير المناسبة.

كجزء من أسبوعنا لتسريع الابتكار، يستخدم برنامج الأغذية العالمي خبراء لدعم المبتكرين لوضع اعمال ترويج فاعلة إلى جانب توفير فرص للمبتكرين للترويج لابتكاراتهم أمام مستثمرين محتملين من خلال سلسلة من "الأمسيات الترويجية". طلب المبتكرين عال لهذا النوع من التقديمات، لذا زدنا تكرار مناسبات الترويج لتصبح مرتين في العام. من خلال حلقة عمل لفترة نصف يوم، يعمل المبتكرون على وضع قصصهم المصورة والحصول على تعقيبات خاصة وتوجيهات.

بدعم من برنامج الأغذية العالمي الخاص بتسريع الابتكار وبرينك:



- يتم تشجيع المبتكرين على دخول شبكة من الأقران والمرشدين والخبراء للتعلم منهم والعمل معهم منشئين مجتمع للتغيير.
- المبتكرون مجهزون بأدوات ومهارات يحتاجونها لاختبار وتطوير ابتكاراتهم.
- يتم تشجيع المبتكرين على تبادل ابتكاراتهم ودروسهم المستفادة مع المجتمع المحلي وقطاع أوسع نطاقاً.

التحدي

تستمر حالات الطوارئ بالتنامي بمعدل يتخطى قدرات أي من الشركاء أو القطاعات للاستجابة لها على النطاق الإنساني، لذا من الضروري إيجاد طرق جديدة في التفكير والعمل سوياً.

نهجنا

بالشراكة مع برينك ومسرع الابتكار لبرنامج الأغذية العالمي، ندعم المبتكرين لتسريع الأثر ونعمل أيضاً على تعزيز النظام الإيكولوجي للابتكار. توفر منصتنا لدعم المبتكر للمبتكرين فرصة فريدة للتعاون مع مجتمع من المبتكرين في المجال الإنساني وتعزيز التواصل مع أصحاب المصلحة في القطاع.

تقليل الحواجز السياسية والاجتماعية لتوسيع نطاق الابتكار في المجال الإنساني



صورة الغلاف: مؤسسة إغاثة وإعادة إعمار اليمن

التحدي

في مشهد الابتكار الإنساني، غالباً ما يختبر المبتكرون مجموعة من التحديات والعوائق في مسارهم لتوسيع نطاق أفكارهم، لا سيما عندما يعملون في سياقات نزاعات متقلبة بظروف أمنية ديناميكية. رغم أن المنشورات الموجودة تسلط الضوء على التحديات والعوائق لتحديد حجمها في الابتكار الإنساني، تضيف العوائق الاجتماعية والسياسية في القطاع - مثل النوع الاجتماعي، انعدام المساواة العرقية واختلال توازن القوى- طبقة أخرى من التعقيد للعوائق المحددة.

نهجنا

للاعتراف بسد فجوة بعض العوائق في البحوث بشأن الابتكار الإنساني، أجرينا مقابلات شبه منظمة مع مبتكرينا الممولين وولدنا سلسلة من ملفات المبتكرين لتحديد العوامل الاجتماعية والسياسية التي تعقد توسيع نطاق المسارات في السياقات الإنسانية.

"غالباً/لطالما كان ميداناً يهيمن عليه الذكور. هذا صحيح في مناطق العمل الإنساني أو النزاعات لأن البيانات عالية الخطورة تجذب المستثمرين الذكور الراغبين بالمخاطرة."
- بوني تسيو، مؤسسة مشاركة ومديرة تنفيذية، نظم البيانات الإنسانية

تستطيع الجهات الفاعلة في المجال الإنساني المساعدة في تعزيز أصوات أفرقة المبتكرين بقيادة نسائية والكشف عن إنجازاتهم والمشاركة في وضع إجراءات جماعية لضمان أن يصبح مجال التمويل الإنساني متاحاً أكثر للمرأة. يمكن أن تتضمن هذه النهج تعقّب ودعم الابتكارات بقيادة نسائية ومراعاة التوازن بين النوعين الاجتماعيين في اختيار اللجان. يجب أيضاً أن تصمم خدمات دعم المبتكرين بطريقة تمكن الأفرقة بقيادة نسائية من المشاركة بشكل مجد. يجب أن تكون معالم المشاريع واقعية وقابلة للتحقيق لضمان نجاح المبتكرات وسط سياقات التشغيل المتحدية والحفاظ في الوقت نفسه على توازن معقول بين العمل والحياة.

يعترف التحدي الإنساني الكبير بأهمية دعم المبتكرات كي يتفوقن في مجال الابتكار الإنساني، ونعترّم تحسين الجهود المبذولة لتوفير وتمويل الابتكارات بقيادة نسائية في الانتقال إلى توسيع النطاق لا سيما النساء من المجتمعات المتأثرة.

يولد العمل في سياقات متقلبة لا سيما في المناطق المتنازع عليها سياسياً، تحديات تشغيلية فريدة تعقد أو تؤخر أو تعرقل تنفيذ المشروع بشكل كبير.

في سياقات النزاعات، يواجه المبتكرون الكثير من التحديات لا سيما المتعلقة بإدارة علاقات سياسية حساسة وتوترات جغرافية اجتماعية سياسية يمكنها أن تعقد أو تؤخر أو تعرقل تنفيذ المشروع بشكل كبير.

"لا يبني نهج الحفاظ على الأعمال كالمعتاد لكافة المنظمات شراكة مجدية، لا سيما للعمل الإنساني في مناطق النزاعات حيث يسود عدم اليقين في معظم الأحيان. غالباً ما يأتي [الممولون] متأخرين في القطاع الإنساني. هذا محبط جداً [...] لأن هناك أشخاص [...] يعتمدون على هذه المشاريع على أساس يومي."

- موزنا دريد، موظف اتصال، الخوذات البيضاء

"تشكل مقترحات المشاريع دوماً أفضل السيناريوهات عند العمل في سياقات نزاع متقلبة... [ما أن يبدأ التنفيذ] نحن دائماً في حالة حل مشكلة في التعاون مع المجتمعات المحلية والشركاء وتعزيز النصح والموارد والعلاقات."

-د. عائشة جمعان، مؤسسة، مؤسسة إغاثة وإعادة إعمار اليمن

تتمتع مرونة وخفة الجهة المانحة بإمكانية تسريع وتنفيذ الاستجابة للمشروع في سياقات النزاعات وبشكل أفضل، ما يتيح للمبتكرين التكيف مع الواقع الديناميكي على الأرض والاستجابة بتأثير وفعالية أكبر لاحتياجات المجتمعات المحلية وتعقيباتهم. الحلول التكييفية - مثل توفير التمديدات المنعدمة التكلفة في الوقت المناسب، تحويلات الأموال السريعة الطارئة، تكييفات الميزانية، الاتصالات المستمرة مع المبتكرين، ومرونة أكبر للتمحور - تمكّن المبتكرين من الاستجابة بشكل أضل للبيئات التشغيلية المعقدة والمتقلبة.

تختبر المنظمات المحلية في البلدان المتأثرة بالنزاعات التحديات المتصلة بإمكانية الحصول و/أو المشاركة في أموال ومبادرات الابتكار.

رغم الجهود الدولية المبذولة، مثل غراند بارغاين، الهادفة إلى توجيه المزيد من التمويل إلى الجهات الفاعلة في المجال الإنساني، كان التقدم المحرز محدوداً نحو تحديد موقع خطط العمل وتستمر الوكالات الدولية في الحصول على غالبية التمويل.

ما التالي؟ نظرة إلى المستقبل

المبتكرون الذين مولناهم العام المنصرم أثبتوا كيف يمكن للحلول الفريدة أن تؤثر تحولياً على المجتمعات المتأثرة بالنزاعات. تشمل الأمثلة الإنذار المبكر للغارات الجوية، كهربة الأدوات المنزلية والأعمال التجارية؛ المعدات الوقائية الشخصية المصنعة محلياً، ترميم الأدوات الطبية المنقذة للحياة، وإمكانية الحصول على المياه النظيفة وغيرها العديد من الجهود الإنسانية الرائدة.

لكن شاهدنا أيضاً كيف تتواجد العوائق المنتظمة التي فاقمتها الجائحة والتي تمنع أخذ الابتكارات وتوسيع نطاقها - الحواجز مثل الافتقار إلى فرص التمويل للجهات الفاعلة المحلية والأفرقة بقيادة نسائية.

ثمة فرصة للتأثير على تغيير النظم من خلال الابتكار وفي العام المقبل، سنستمر شراكة التحدي الإنساني الكبير في استخدام منصتها لدعم وتمويل الابتكار المحلي وجلب الجهات الفاعلة في المجال الإنساني لتحذو حذوها.

أهدافنا المستقبلية



الاستمرار في دعم البرامج للاستجابة للأزمات الناشئة (كوفيد - 19، النزاعات في إثيوبيا وأوكرانيا) بابتكارات موضوعة في هذه الحافظة



دعم وتوسيع نطاق الابتكارات المملوكة محلياً من خلال اتصالات مكيفة وطنية وإقليمية



استكشاف شراكات إضافية لتوسيع نطاق وصول البرنامج وخلق تدفقات برنامجية جديدة لتعزيز الجوانب المختلفة للدعم في سياقات النزاعات



تسليط الضوء على العوائق وتعزيز أثر الحلول الابتكارية في معالجتها



تأمين المزيد من التمويل للقطاع الإنساني لدعم الابتكار



صورة الغلاف: فيلد ريدي
موظف في فيلد ريدي يعمل في الورشة الوحيدة بقيادة نسائية في إربيل، العراق.

"يشكل جذب التمويل لتوسيع النطاق تحدياً كبيراً. واقع أننا شركة من أمريكا الشمالية مقرها في الغرب وتتكلم اللغة نفسها ولربما لديها فهم أقوى بالنظم التي يعمل فيها معظم الجهات المانحة، شكل أمراً هاماً لأي نجاح حققناه. لدينا امتياز يفقده مبتكرون آخرون مقرهم في أماكن الأزمات الإنسانية أو على مقربة منها ومع ذلك لا تزال التحديات شاقة ومشلة للوقت."
- ناتاشا فريدوس، مؤسسة شريكة ومديرة تنفيذية في (نيدز ليست)

"للحصول على التمويل المباشر، هذا صعب لمنظمة شعبية. كانت التحدي الإنساني الكبير الممول المباشر الأول [...] تطلب الجهات المانحة من الطرف الثالث [اتخاذ زمام المبادرة في اتفاقات التمويل] ما يشكل تحدياً و[نتيجة لذلك] حصل على تمويل أقل. العمل في منظمة شعبية ليس ممكناً عندما يطلب منهم إيجاد طرف ثالث. لهذا السبب، التمويل من التحدي الإنساني الكبير مهم وممكن لأنه التمويل الأول المباشر للخودات البيضاء."
- موزنا دريد، موظف اتصال، الخودات البيضاء

يهيمن البيض على مجالات صنع القرار في المجال الإنساني بشكل أساسي، والتمييز العرقي يخلق تحديات

تفوق البيض والعنصرية المنظمة في النظام الإنساني منتشران ومتأصلان بعمق في الجذور التاريخية للمساعدة الإنسانية.. خلال الأعوام الأخيرة، واجهت العديد من المنظمات الدولية ادعاءات عن ممارسات اضطهادية وعنصرية. يستحوذ الرجال البيض على الغالبية الساحقة لمراكز القيادة العليا في المنظمات الدولية. حتى بين المنظمات النسائية الدولية، "تحتل المرأة البيضاء غالبية الأدوار القيادية والصانعة للقرار"، الشيء الذي قد يمنع تمكين المرأة المصنفة على أساس العرق من السعي إلى تسلق الهرم التنظيمي. كذلك، غالباً ما يؤدي انتشار التمييز المبني على العمر والإعاقة والعرق في النظام إلى وجود أشخاص أقل تأثراً من الأوضاع الإنسانية في مكان صنع القرار بخصوص حيوات أشخاص في أوضاع شديدة الهشاشة.

يحتاج المجتمع الإنساني لخلق مساحات أكثر أماناً للفئات المحلية وفي جنوب العالم والمصنفة على أساس العرق وفئات مهمشة أخرى من المبتكرين والعمل جماعياً نحو الاعتراف بعدم المساواة العنصري ومعالجته في النظام.



صناعة الأمل
أثناء الصراعات:
تحديّ إنساني كبير.